الخميس ٢ كانون الأول ٢٠٢١ | الموافق ٢٧ ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ | العدد ٣٦٢١ السنة السادسة عشرة

د. بسام أبو عبد الله

التبرؤ من دم يوسف!

لا يخفى على المتابعين أن هناك تغيرات جيواستراتيجية، تحصل على الصعيد العالمي في مركز الإمبراطورية الأميركية، من ناحية الأولويات التي تراها واشنطن في مواجهة الصين وروسيا، والتي تشغل درجة عالية من الأهمية في عقول القيادات الأميركية الأمنية والعسكرية، مقابل تراجع أولويات أخرى كانت تشغل أجندة واشنطن طوال عقود، ومنها مثلاً: التدخل في التفاصيل اليومية لأزمات ومشاكل الشرق الأوسط، ورعاية الحلفاء كأطفال الروضة، وهو أمر تغير جذرياً، وهذا التغير الجذري بدأنا نتلمس ملامحه في تصريحات أدوات الولايات المتحدة التي قادت وانخرطت معها فيما سمي مشروع «الدمار العربي- الربيع العربي» طوال عقد من الزمن، ومنها الحرب على سورية، التي فشلت في تحقيق أهدافها السياسية، أي إنتاج نظام سياسي موال لواشنطن، والإتيان بشخصيات ألعوبة تديرها الولايات المتحدة وأدواتها، ولكن فشل هذه الحرب بجانب من أهدافها لا يخفي أبداً أن أعداءنا حققوا جزءاً من أهدافهم إذا أردنا أن نكون موضوعيين، ومنها: التدمير الممنهج للبنى الاقتصادية والتحتية، وبث لغة الكراهية والحقد بين أبناء المجتمع السوري في محاولة لتقسيم المجتمع على أسس مذهبية وطائفية وإثنية، وتجنيد جزء من الشباب السوري تحت عناوين مختلفة لتدمير بلده بأيديه، وتحويله إلى معول هدم، بدلاً من أن يكون أداة بناء، إضافة للاستمرار باحتجاز اللاجئين السوريين كرهينة، وورقة سياسية للتفاوض عليها مع الدولة السورية، والتبعات التربوية، والثقافية لهذه الحرب التي لم يتعرض لها شعب في العصر الحديث.

وإذا كان البعض لا يزال يجادل تحت ضغط الحصار الاقتصادي الإجرامي الذي يمارس على بلدنا وشعبنا بأنه كان بالإمكان أخذ خيارات أخرى لتجنب هذه الحرب، فإن قراءة وثائق الحرب، وما تسرب منها تظهر بوضوح شديد أن هذا الوهم يجب ألا نقع به أبداً، لأن الحرب قررت على أعلى المستويات في دوائر القرار الغربية، وأبلغت الأدوات، دولاً ومؤسسات وأفراداً، ووزعت الأدوار، وشكلت غرف العمليات في تركيا، والأردن، وتم تدريب وتسليح آلاف العناصر الإرهابية من كل أصقاع الأرض للوصول إلى الأهداف الموضوعة والمخطط لها، وبالتالي لم يبق أمامنا سوى الدفاع عن وجودنا، وبقائنا، ذلك أنه لم تترك لنا خيارات أخرى لأن من يعتقد أن الصراع والحرب كان من أجل كرسي سلطة فهو واهم، بل كان من أجل سورية أخرى مفككة، ضعيفة، تدار عبر سفارات، وأشخاص، ودول، وتشكل حكوماتها وسلطاتها بيد قوى أجنبية، وإذا أردتم التأكد انظروا إلى ما يحصل في ليبيا وانتخاباتها، وفي لبنان، وفي العراق، وفي السودان، لتعرفوا أن الأمر ليس كما يبسطه البعض، أو يعبر عنه بعفوية وبساطة، لا بل سذاجة في أحيان أخرى.

ما يجب أن نفهمه أن الحروب ذات الطابع التحولي تكون شرسة، وقاسية، لأنها ترتبط ببنية نظام دولي جديد، يموت، وآخر يولد، وريثما يولد الجديد تحاول قوى الهيمنة القديمة وأده، أو تأخير ولادته ريثما تعيد تموضعها الجديد، ولكن الحرب على سورية طالت أكثر مما خطط لها، وطول مدة الحرب أثر في كثير من الأشياء منها:

- انكشاف الأهداف الحقيقية بدلاً من التضليلية.
- تأثر الدول المشتركة في الحرب بتداعياتها.
- تغير موازين القوى على الأرض.
- تضارب المصالح بين قوى العدوان نفسها.
- سقوط أهداف الحرب النفسية وانكشافها.

وغيرها الكثير، ولكن في الوقت نفسه وبقدر ما كان لهذه الحرب تأثير وانعكاسات على أعدائنا، فلا يمكن أن ننكر أنها أثرت أيضاً علينا إذ انتقلنا من المواجهة الأمنية العسكرية إلى تحديات أخرى، منها الاقتصادية والمعيشية، ومواجهة الحصار، والتعاطي معه في ظل خيارات محدودة، وموارد ضيقة، وفساد استشرى، واستمرار سياسة التجريب الاقتصادي، لكن ما يجب أن ندركه أن الخيارات تبقى في هذه الظروف الاستثنائية ما بين سيئ، وأسوأ، والخيار السيئ لا يعني أنه الجيد، ولكنه المتاح، والممكن في ضوء التحديات القائمة.

الأمور ما من شك أنها تتغير نحو انفتاح تدريجي على سورية، وإن كانت بطيئة، ولكنها تسير في الاتجاه الذي نريده، والتي اكتشف فيها كثيرون فشل مقارباتهم في هزيمة سورية وشعبها، وأن العالم تغير، وأولئك الذين شاركوا وقادوا الحرب على سورية بدؤوا يعترفون أو يحاولون التبرؤ مما اقترفته أيديهم، فقبل أيام أجرى رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم مقابلة مع قناة «آر تي» الروسية الناطقة باللغة العربية، أقرّ فيها أن المنطقة ليست بحاجة لاصطفافات جديدة، ولابد من مقاربات مختلفة تتضمن ضرورة الحوار المباشر مع إيران، والوصول لتفاهمات طويلة الأمد، معترفاً بأن التحول تجاه دمشق قد يحصل، لكن حسب زعمه لابد من تغيير الوضع المأساوي ليعود طبيعياً في سورية، منوهاً إلى أن أحد أسباب ما وصلنا إليه هو واشنطن، وأن للعرب طلبات من دمشق ترتبط بحقوق الشعب السوري، حسب قوله!

السؤال الذي يطرح نفسه هنا على حمد بن جاسم وغيره ممن نفذ المشروع الأميركي بحذافيره، وموّل هذه الحرب على سورية وشعبها باعترافه بأكثر من ١٣٧ مليار دولار، أليس من حق سورية وشعبها أن تطالبه، وتطالب غيره من بعض الدول العربية بالتعويض عما اقترفته يداه تجاه هذا البلد وأهله، ثم أليس من حق من يدعي الحديث باسمهم أن يسألوه، ويسألوا غيره كيف تحاول ببساطة أن تعتبر أن واشنطن هي المسؤولة، بينما أنت لست مسؤولاً، ولا تتحمل أي تبعة تجاه من شرد، وقتل، وجرح، أليست أموال دولتك هي من مول التسليح، والقتل، والدمار؟ وأليست قناتك الإعلامية هي من ضلل وكذب، وحرض طوال سنوات ضد سورية، وشعبها، وجيشها، ورئيسها؟

دعونا نكن واضحين أن هناك إصلاحات مطلوبة في سورية، ولكنها ليست لتلبية شروط هذا الطرف أو ذاك، سواء أكان عربياً أم غير عربي، ولكن لأنها حاجات وطنية وطبيعية في سورية، وغيرها من الدول، وهي ليست موسمية، وإنما حاجات مستمرة مع تطور الحياة والتكنولوجيا والتحديات.

ولذلك: إذا كان حمد بن جاسم يحاول التبرؤ مما فعله طوال سنوات وجوده في السلطة هو وغيره، فإن ذلك لا يعفيه من مسؤولياته في تمويل قتل السوريين بمليارات الدولارات، وهو طرف لا يحق له وضع الشروط على سورية، وإنما سورية هي من يجب أن تضع الشروط عليه، وعلى غيره.

ولأن البيئة تتغير تدريجياً لأسباب عديدة دولية، ذات انعكاسات إقليمية، فإن الدبلوماسية السورية تعمل على ملاقاة هذه التغيرات، وهذا لا يعني أبداً أننا لا نعرف من القتلة الحقيقيون، والملوثة أيديهم بدمائنا، والذين كانوا يعملون ليل نهار من أجل شطبنا عن الخريطة.

إن معاناتنا وآلامنا الشديدة جداً الآن لن تدفعنا أبداً لتلبية شروط الذئب، ولو حاول التبرؤ من دم يوسف!

السجن لمقيمين «يشتريان» أطفالاً من سورية ليتسولوا في لبنان

أصدر القضاء اللبناني، حكماً بالسجن والغرامة المالية والطرد من الأراضي اللبنانية مؤبداً فور تنفيذ مدة المحكومية، بحق مقيمين سوريين اثنين، وذلك بعد تجريمهما بجرم الاتجار بالبشر من خلال إحضار القصّر من سورية وإجبارهم على التسول.

وكتب المحرر القضائي في لبنان، حسب موقع «لبنان ٢٤» الإلكتروني: «تقدمت مندوبة الأحداث في مكتب اتحاد حماية الأحداث في قصر عدل بعبدا بإخبار من النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان يتضمن معلومات حول ارتكاب المتهمين ناصر. ع وعامر. ع (سوريين) جرم الاتجار بالبشر، حيث يقدمان على إحضار بعض القصر من سورية للاتجار بهم وإجبارهم على التسول وبيع المنتجات على الطرقات مقابل بدل مالي يعطى لذويهم، وهما متواجدان حالياً في لبنان وينويان السفر إلى سورية».

وأوضح المحرر القضائي، أنه تبين من مضمون الإخبار أنه، أثناء العمل الميداني للجنة الإنقاذ الدولية، وخلال أحد النشاطات اليومية في محلة الكسليك، تحدثت إحدى العاملات الاجتماعيات في اللجنة إلى قاصر يدعى «علي» البالغ من العمر ١٥ عاماً، فأخبرها بأن والده، المتهم ناصر، يجبره على العمل ببيع الورد في شارع الكسليك ليلاً من الساعة الخامسة من بعد الظهر حتى الرابعة فجراً.

وذكر علي، أن والده اصطحب قاصراً يدعى «محمد» (١٠ أعوام) من سورية بطريقة غير شرعية من دون والديه ومن دون أوراق ثبوتية، وهو يعمل في بيع الورد في محلة الزلقا من الساعة الخامسة بعد الظهر حتى الثامنة صباحاً، كاشفاً أن والده يرسل مبلغاً شهرياً إلى والدة محمد في سورية، وأن محمد يتعرض للضرب المبرح والشتائم في حال عدم تأمينه المبلغ المطلوب منه.

وقال المحرر القضائي: «تبين أن اللجنة المذكورة زارت منزل المتهم ناصر، حيث قابلته مع زوجته وهيبة وأولاده علي، وناريمان (٦ أعوام) وأحمد (عام واحد)، ومحمد، أي الطفل الذي ذكره علي سابقاً، وأن الاختصاصية الاجتماعية سألت المتهم عن علاقة محمد بالعائلة، لكنه لم يقدم جواباً واضحاً، مكتفياً بالقول: «إنه يريد إضافته إلى ملف التسجيل لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين».

وأشار إلى أن الاختصاصية لاحظت أيضاً أن محمد لا يتفاعل مع أطفال العائلة في النقاشات حول وضعها، وأن زوجة المتهم ناصر اتصلت بالاختصاصية الاجتماعية طالبة رؤيتها لإعطائها معلومات مثيرة للقلق عن زوجها، إلا أن الزوجة لم تتمكن من الحضور في الموعد المحدد لأن زوجها أجبرها على مغادرة المنزل معه، حسبما أعلمتهم الزوجة التي لم تتصل بهم منذ حينه.

كما تبين حسب المحرر القضائي أن الإخبار يتضمن صورة عن محضر جلسة استماع قاضي الأحداث في جبل لبنان إلى القصر علي. ع وجمال. ع وعلي. ع. ع ومحمد. ح، إضافة إلى والدة علي. ع وخالة علي. ع. ع، حيث أدلى القاصر محمد. ح بأن خاليه المتهمين ناصر وعامر يجبرانه على العمل تحت طائلة ضربه، وقد هدداه بالضرب أيضاً في حال تفوه بكلمة أمام المحكمة، لافتاً إلى أن ناصر يتعاطى المخدرات من نوع «حشيشة» الكيف أمامه.

وأضاف محمد. ح: إن المتهمين يجبرانه على بيع الورد، وإن ناصر يجبر قاصراً عمره تسع سنوات على بيع الورد ويأخذ منه النقود ويتعرض للضرب من قبله، وإن المتهم المذكور اشترى هذا الطفل من والديه المحتاجين للمال، في حين المتهم عامر يعيش مع ولدين يدعيان أحمد وعبدو اشتراهما من والديهما، وهو يجبرهما على العمل ويستولي على نقودهما، وبعد التحقيقات والتحريات، أصدرت هيئة محكمة الجنايات في بيروت حكماً في بسجن المتهم ناصر. ع مدة ثلاث سنوات مع غرامة مالية قدرها عشرة ملايين ليرة لبنانية، على أن تحتسب له مدة توقيفه، بينما أنزلت عقوبة الأشغال مدة عشر سنوات في عامر. ع، مع تغريمه مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية، كما قضى الحكم بطرد المتهمين من الأراضي اللبنانية مؤبداً فور إنفاذ مدة محكوميتهما.

وكالات

اعتبرت أن حل الأزمة السورية يتم بالتوافق الروسي الأميركي

«مسد»: جاهزون للمشاركة في «عملية حوار بناء حقيقية» مع دمشق

أبدى «مجلس سورية الديمقراطية- مسد»، جاهزيته للمشاركة في «عملية حوار بناء حقيقية» مع الحكومة السورية، معتبراً أن أحد أهم جوانب حل الأزمة السورية يكون عن طريق التوافق الروسي الأميركي.

وحول لقاء وفد المجلس مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قال عضو مجلس رئاسة «مسد» سيهانوك ديبو، في تصريحات نقلتها مواقع إلكترونية معارضة: إن الزيارة جرت بأجندة واضحة ومحددة، يمكن اختصارها بدعم موسكو للحوار السوري ورعايتها للحوار بين دمشق و(ما يسمى) «الإدارة الذاتية» (الكردية) و«مسد»، وتأييد موسكو لضم مسد ضمن العملية السياسية السورية وبشكل مباشر ضمن لجنة مناقشة الدستور.

وأشار إلى أن الأجندة شملت أيضاً، تأييد موسكو ودعمها كي لا تبقى أي منطقة سوريّة خارج المساعدات الإنسانية من بينها المناطق التي تسيطر عليه «الإدارة الذاتية»، موضحاً أنه وفي هذا السياق تم التباحث حول إمكانية فتح معبر «اليعربية»، الذي يقابله على الجانب العراقي معبر «ربيعة» الخاضع لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» أمام المساعدات الإنسانية ضمن تسوية يتم التوافق عليها.

وأشار إلى أنه تم التطرق في اللقاء وبشكل واضح إلى أن «موسكو لن تكون إلى طرف بقاء تركي في المناطق السورية، وبالتالي فإنها لن تسمح اللحظة بغزو عسكري تركي لمناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» وأي منطقة في شمال سورية.

وفي ٢٣ الشهر الماضي، التقى لافروف وفداً من «مسد» برئاسة رئيسة الهيئة التنفيذية للأخير إلهام أحمد ومتزعمين من «الإدارة الذاتية» في العاصمة الروسية موسكو، وتم خلال اللقاء حسب بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية، بحث الوضع في سورية مع التركيز على الوضع في شمال شرقي البلاد.

وأشار البيان إلى أنه وخلال اللقاء أيضاً أعير اهتمام خاص لمهمة تفعيل التسوية السياسية في سورية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤.

ويعتبر «مسد» الواجهة السياسية لـ«الإدارة الذاتية»، في حين تعد ميليشيا «قسد» الذراع المسلح للاثنين معا وتسيطر عليهما.

وفيما إذا كان توقيت الزيارة مناسباً على صعيد إبعاد احتمالات أي تصعيد تركي في شمال وشمال شرق سورية، أعرب ديبو عن اعتقاده أن «الفرصة غير مواتية أمام تركيا الأردوغانية للقيام بغزو عسكري لمناطق سيطرة «الإدارة الذاتية»، وعاملا الذات والموضوع متطابقان تماماً وضده هذه المرة».

وقال: إن «زيارة وفد مسد جاءت في إطار مشاركة واحدة من عواصم القرار العالمي لمشاركتها تفكيرنا ومشروعنا لحل الأزمة السورية وفق مساره السياسي وبناء على القرار ٢٢٥٤».

وحول ما إذا كانت هناك حاجة لدعم روسيا لمناطق سيطرة «الإدارة الذاتية»، خاصة أن دعم الاحتلال الأميركي حاضر ومستمر، اعتبر ديبو أن حل الأزمة السورية في أحد أهم جوانبها يصار عن طريق توافق روسي- أميركي.

ورأى أن «الوجود الروسي في سورية يشكل عامل توازن واستقرار في سورية، وأن دعم روسيا لمناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» إذا حصل، فإنه سيكون بالخطوة المهمة المعوّل عليها، خاصة أن التنسيق الميداني بين القوات الروسية و«قسد» مهم جداً ويشكل عامل تحقيق أمن واستقرار لدى الشعب السوري في مناطق سيطرة تلك «الإدارة»، حسب تعبيره.

وأوضح أن موسكو أكدت مرة أخرى وإلى جانب رعايتها للحوار بين «مسد» والحكومة السورية أنه يجب ضم «مسد» إلى العملية السياسية، والدستورية منها بشكل خاص».

وكالات

من لقاء وفد «مجلس سورية الديمقراطية- مسد» مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بمشاركة أمين مجلس حزب الإرادة الشعبية المعارض قدري جميل (عن الانترنت)

«العفو الدولية» تؤكد أن ٢٧ ألف طفل يعيشون أوضاعاً مريعة فيها

الاتحاد الأوروبي: مخيمات داعش في سورية قنبلة موقوتة

أكدت منظمة «العفو الدولية»، ضرورة إعادة ٢٧ ألف طفل على الأقل في «مخيّم الهول» الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد، بريف الحسكة، في حين حذر الاتحاد الأوروبي من أن المخيمات والسجون التي يقطن فيها مسلحو تنظيم داعش الإرهابي وعوائلهم في مناطق سيطرة «قسد» تشكل قنبلة موقوتة بالنسبة للأمن الأوروبي.

وقالت مسؤولة مكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي إيلكا سالمي: إن «أعضاء سابقين في تنظيم داعش وعائلاتهم في معسكرات وسجون شمال شرق سورية، يمثلون قنبلة موقوتة»، مشيراً إلى أنه « يتعين على كتلة الاتحاد الأوروبي تقديم مساعدات إنسانية ودعم للحد من تطرف مقاتلي داعش السابقين وعائلاتهم المحتجزين في المعسكرات» لدى «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي، وذلك حسبما ذكرت وكالة «المعلومة».

وأشارت سالمي إلى أنه ولتحسين الوضع الإنساني، يتعين على الاتحاد الأوروبي دعم إعادة دمج سكان المخيمات السوريين والعراقيين في مجتمعاتهم المحلية.

وذكّرت، بأن الاتحاد الأوروبي يجب أن يمنع تسلل الإرهابيين، من خلال تطوير إجراء مشترك لإجراء فحوصات أمنية منهجية وفي الوقت المناسب لبيانات السيرة الذاتية، على سبيل المثال، عند جميع دول الاتحاد الأوروبي والدول ذات الصلة.

على خط مواز، أكدت منظمة «العفو الدولية»، في تقرير لها، نشرته على صفحتها في موقع «فيسبوك»، ضرورة إعادة ٢٧ ألف طفل على الأقل من الذين اعتُقل أهلوهم بتهم التطرف في «مخيّم الهول» الذي تسيطر عليه ميليشيات «قسد» إلى بلادهم، مشددة على أنهم معرّضون لظروف مروعة ومميتة وغير إنسانية.

وقالت: إن هؤلاء القاصرين المتحدّرين من سورية والعراق وأكثر من ٦٠ دولة أخرى محرومون بشكل تعسّفي من الحرية وسط محدودية في سبل العيش وقيود على الحركة داخل المخيّم، في جو يُهيمن عليه العنف.

من جهتها، قالت الباحثة في شؤون سورية في المنظمة، ديانا سمعان: إن «هؤلاء الأطفال يواجهون البؤس والصدمات والموت، ويجب أن تتوقف الحكومات عن عدم القيام بواجباتها المرتبطة بحقوق الإنسان واحترام حق الأطفال في الحياة والعيش والتطور وتنظيم إعادتهم إلى أوطانهم بسرعة كأولوية».

وأضافت: «طوال السنتين الماضيتين، لم يحصل الأطفال الذين يعيشون في «مخيم الهول» بشكل مناسب على الطعام والماء النظيف والخدمات الضرورية، مثل الرعاية الصحية والتعليم، وما برحت (ما تسمى) «الإدارة الذاتية» (الكردية) تعتقل تعسفاً فتياناً في سن الثانية عشرة وتفصل أطفالاً تبلغ أعمارهم سنتين عن مقدمي الرعاية لهم، وتقيد حصولهم على الرعاية الصحية».

وأكدت سمعان، أنه يجب على «الإدارة الذاتية»، أن تفرج فوراً عن جميع الفتيان الذين احتُجزوا تعسفاً، وأن تتوقف عن ممارسة فصل الأسر، وأن تجمع أي طفل منفصل عن أبويه أو ذويه في أسرع وقت ممكن.

وأوضحت المنظمة، أن عشرات الآلاف لا يزالون معتقلين في «مخيّم الهول» ومعظمهم من النساء والأطفال المرتبطين بدرجات مختلفة بتنظيم داعش.

وأوضحت المديرة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقية في المنظمة، لين معلوف، أن «العفو الدولية» لا تعرف تحديداً ما يحصل فيما تسمّيه «الإدارة الذاتية» مراكز إعادة التأهيل، مشيرة إلى أن هناك قلقاً حقيقياً من عدم التمكن من الوصول إلى الحاجات الأساسية، طعام وماء ومساعدة طبية.

وشددت المنظمة على أن العودة إلى الوطن هي الفرصة الوحيدة لمغادرة المخيّم في حالة الأطفال العراقيين أو رعايا الدول الأخرى.

وقد أجرت المنظمة مقابلات مع ١٠ أشخاص لديهم إلمام بالوضع في المخيمات، من ضمنهم ثمانية شهود عيان وصفوا الأوضاع الخطرة في «الهول»، فضلاً عن الانتهاكات التي ارتكبتها «الإدارة الذاتية» التي تدير المخيم.

وكالات

أطفال قاصرون متحدرون من سورية والعراق محرومون بشكل تعسفي من الحرية وسط محدودية سبل العيش وقيود على الحركة داخل مخيم الهول (عن الانترنت)

الخميس ٢ كانون الأول ٢٠٢١ | الموافق ٢٧ ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ | العدد ٣٦٢١ السنة السادسة عشرة

خضور: سورية تتطلع لشراكات عالمية عادلة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بعيداً عن التسييس

المقداد يؤكد ضرورة تعزيز التعاون مع «الإسكوا» في مختلف المجالات

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أن التنسيق المستمر بين اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الإسكوا» التابعة للأمم المتحدة مع الجهات السورية المعنية بشأن الأولويات والاحتياجات الوطنية، أثمرت عن نتائج إيجابية، في حين أكد مندوب سورية الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في فيينا، السفير حسن خضور، الأهمية الكبيرة التي توليها سورية للتعاون الوثيق مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وبشكل خاص الجهود التي بذلتها في دعم تطوير الصناعة السورية.

وبحث المقداد أمس، مع وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي لـ«الإسكوا» رولا دشتي مجالات التعاون بين الحكومة السورية و«الإسكوا»، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأشاد المقداد، بالتعاون القائم بين الجانبين وبالجهود التي تبذلها «الإسكوا» للتعامل مع الأولويات والاحتياجات الوطنية من خلال التنسيق المستمر مع الجهات السورية المعنية، منوهاً بالنتائج الإيجابية التي أثمرت عن ذلك.

وشدد على ضرورة زيادة وتعزيز التعاون مع «الإسكوا» في مختلف المجالات ولاسيما في ظل الأوضاع الناجمة عما تتعرض له سورية من حرب إرهابية وإرهاب اقتصادي وإجراءات قسرية أحادية الجانب مفروضة عليها والتي تنعكس سلباً على حياة الشعب السوري وأوضاعه الاقتصادية.

من جهتها، أعربت دشتي عن تقديرها للتعاون القائم بين الحكومة السورية و«الإسكوا» وللتسهيلات والدعم المقدم لعملها في سورية، مؤكدة أن المنظمة ستقوم بكل ما يمكن لتنفيذ مهامها بما يخدم الشعب السوري.

وعرضت دشتي خطط العمل الحالية المقررة وإمكانات توسيعها خلال الفترة القادمة، مؤكدة حرصها على التنسيق مع الجهات السورية المعنية لتحقيق التقدم في كل البرامج والمشاريع ضمن إطار الاحتياجات الوطنية.

على خط مواز أعرب مندوب سورية الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في فيينا، خلال مشاركته بأعمال الدورة الـ١٩ للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» المنعقدة في فيينا عن تطلع سورية لإقامة شراكات عالمية عادلة مبنية على احترام مبادئ القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة وذلك لدعم جهود مؤسسات الدولة السورية لتجاوز كل التحديات التي فرضتها سنوات الحرب الإرهابية على سورية والعوائق الجديدة التي خلفتها جائحة «كوفيد١٩» وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بعيداً عن التسييس.

وذكّر خضور بالآثار الكارثية التي خلفتها ظروف الحرب الإرهابية والاقتصادية على سورية على كل القطاعات وبشكل خاص القطاع الصناعي، حيث تعرضت المناطق الصناعية لاستهداف متكرر من التنظيمات الإرهابية، إضافة إلى تضرر المنافذ الحدودية بشكل بالغ وخاصة مع إغلاق عدد منها نتيجة جرائم التخريب وانتشار التنظيمات الإرهابية، واستخدام بعضها من عدد من دول الجوار لتسهيل عبور الإرهابيين الأجانب وإمدادهم بالأسلحة وكل أشكال الدعم، إضافة إلى خروج جميع محطات معالجة النفايات الناجمة عن عملية التصنيع عن الخدمة تدريجياً وانخفاض عدد المنشآت الصناعية والحرفية المحلية بشكل كبير.

وأكد أن الحكومة السورية وللتعامل مع هذه الأوضاع الراهنة، قامت بإصدار التشريعات اللازمة التي تلبي حاجات المجتمع المستجدة وبما ينسجم مع متطلبات التنمية المستدامة، كما تبذل جهوداً متميزة من أجل معالجة النتائج السلبية لهذه الأوضاع وجعلها في حدودها الدنيا.

ولفت خضور إلى الدور الداعم والأساسي الذي يمكن أن تلعبه منظمة التنمية الصناعية في دعم الحكومة السورية لإعادة بناء القطاع الصناعي باعتباره أداة التطور الأساسية في أي بلد وخاصة في ظل التحديات والعقبات التي باتت تعرقل تطوره في مرحلة ما بعد الأزمة.

وكالات

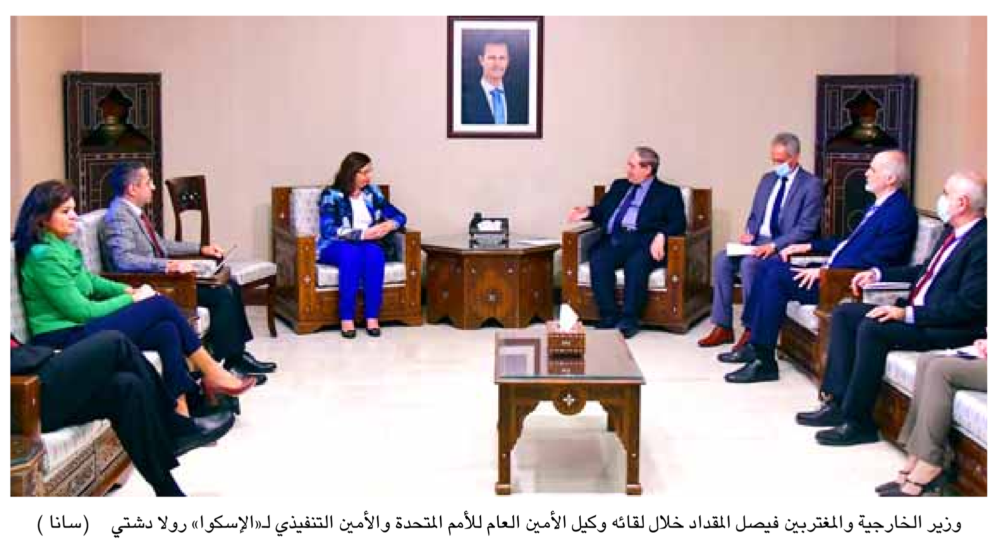

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي لـ«الإسكوا» رولا دشتي (سانا)

تحسين الحلبي

هزائم أردوغان

يلاحظ الجميع أن الرئيس التركي رجب أردوغان يحاول منذ أسابيع قليلة تعديل سياسة العداء التي وجهها لبعض الدول العربية على خلفية تبنيه للإخوان المسلمين العرب في المنطقة والتعويل عليهم لخدمة مصالحه العثمانية القديمة – الجديدة، بعد الدعم الذي قدمه لكل المجموعات الإسلاموية المسلحة ضد سورية وإرسال وحداته العسكرية إلى داخل الأراضي السورية لحمايتها واستغلالها، فبعد انتصار سورية على كل هذه المجموعات وفرض العزلة والحصار على بقاياها قرب حدود تركيا وجد أردوغان أن كل السياسات التي تبناها لتحقيق أهدافه، لم يعد لها جدوى، بل إنها فرضت على وضعه الداخلي والخارجي مضاعفات سياسية واقتصادية وعزلة خارجية، وهذا ما يؤكده ستيفين كوك في مجلة «فورين بوليسي» وهو الكاتب السياسي والمؤلف لعدد من الكتب حول الشرق الأوسط وتركيا منها «الفجر الزائف» عام ٢٠١٧ عن إخفاق أردوغان، وكتاب «الصراع على مصر» عام ٢٠١١، وكتاب «العلاقات الأميركية التركية –شراكة جديدة» عام ٢٠١٢.

يقول كوك في تحليله بعنوان: «أردوغان وأصعب متاعبه» في ٢٤ تشرين الثاني الماضي: إن «أردوغان شهد في الأشهر الماضية أسوأ وضع خلقه لتركيا فهي معزولة وتزداد أزمتها الاقتصادية تدهوراً إلى جانب تدهور صحته وتناقص شعبية حزبه إلى أدنى المستويات» ويتوقع كوك أن تؤدي هذه المضاعفات إلى انشقاق في حزبه الحاكم.

وفي واقع الأمر إذا قارنا ما طرحه أردوغان من أهداف أراد تحقيقها منذ عام ٢٠١١ ضد أطراف كثيرة وفي مقدمها سورية، بالوضع الراهن التركي سنجد أنه هُزم أمام سورية والعراق وإيران، وأمام مصر حين تبنى حكم الإخوان فيها، وهزم حين تدخل في ليبيا، ولم يحقق أي مصلحة ذات أهمية من تدخله ضد أرمينيا، وأصبح محاطاً بجوار من الدول التي هزمته، أما في الداخل التركي فقد تراكمت أزماته الاقتصادية من دون أي حلول في الأفق وكان قرار بريطانيا ضد حركة حماس باتهامها بالإرهاب ليس موجهاً للمقاومة الفلسطينية بمجملها فقط بل موجه لأردوغان أيضاً لأن دولته عضو في حلف الأطلسي وتريد بريطانيا استخدامه للضغط على حركة حماس وفرض التزامه بسياسة أطلسية تندد بكل من يقاوم إسرائيل واحتلالها، ولذلك جاء توقيت إعلانه عن الرغبة بتعزيز العلاقات مع إسرائيل كمقدمة لانتهاج سياسة أردوغانية جديدة تجاه حماس وليس تجاه كل تيارات وأجنحة الإخوان المسلمين، لأن أحداً لا ينسى أن بريطانيا هي التي كانت تتبنى حركة الإخوان المسلمين منذ عام ١٩٢٨ وتستقبل قادتها العرب وخاصة المصريين في عهد الرئيس جمال عبد الناصر.

يبدو أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة طالبا أردوغان بالسير في طريق استعادة حرارة علاقاته مع الإمارات وإسرائيل ومصر وقريباً ربما مع السعودية، ليكون منسجماً في سياسته من ناحية تكتيكية وإستراتيجية مع سياسة الدول الصديقة والحليفة للولايات المتحدة في المنطقة وهو في النهاية لا تهمه كثيراً حركة الإخوان المسلمين إذا ما خفض درجة الاهتمام بها بما لا يلحق الضرر بمصالحه بعد أن ثبت له أنه لا جدوى في هذه الظروف من استغلالها، وبعد أن تخلت دول عربية عديدة عن تبنيها باستثناء قطر التي ستجد نفسها مضطرة هي الأخرى للسير في طريق أردوغان، أما حماس فستحافظ على بقائها بفضل المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي والتمسك بالثوابت الفلسطينية إلى جانب الفصائل الفلسطينية وليس بفضل حركة الإخوان المسلمين أو أردوغان وقطر.

لا شك أن هذه النتائج ستفرض معها تغيرات محتملة وقريبة على مستقبل بقايا المجموعات الإسلاموية المسلحة المدعومة من أردوغان بعد توقف أي دعم قطري مالي أو أردوغاني عنها وخاصة أن الجيش العربي السوري وحلفاءه في تلك المنطقة يطبقون الحصار على هذه المجموعات وهم قادرون على تصفية وجودها في الميدان ما لم تستسلم وتنه وجودها في كل تلك المنطقة الحدودية مع تركيا، فهذه الحدود السورية التركية لا بد أن تعود عاجلاً أو آجلاً إلى وضعها الذي يؤكد السيادة السورية على طول امتداده.

يتوقع كوك أن يتراجع أردوغان عن أهداف سياسية تبناها وأصبحت تفرض عليه الآن ثمناً باهظاً ليس اقتصادياً فحسب، بل سياسياً بشكل خاص، وبالمقابل لا أحد يشك أن كل ضعف يصيب السياسة الخارجية التركية المعادية للجوار وحلفائه سيشكل فرصة روسية وإيرانية لزيادة الضغوط على أردوغان ومحاصرته في زاوية لن يكون بمقدوره الخروج منها إلا حين يوقف دعمه للمجموعات الإرهابية في إدلب وغيرها وحين يدفع ثمن هزيمته بسحب وحداته العسكرية من الأراضي السورية.

«البعث» شارك «روسيا الموحدة» احتفالاته بالذكرى العشرين لتأسيسه

الهلال: أهمية التعاون والتحالف بين دمشق وموسكو في مواجهة إرهاب دول الهيمنة

| الوطن

أكد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، هلال الهلال، أمس، متانة العلاقات السورية – الروسية التي تستند إلى روابط تاريخية وثقافية وتوجه مشترك نحو بناء عالم يسوده السلام والاستقرار والتعاون.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الهلال خلال مؤتمر حزبي دولي نظمته قيادة حزب روسيا الموحدة الحاكم في روسيا عبر تقنيات فيديو كونفرانس تحت عنوان: «التحديات العالمية للقرن الحادي والعشرين – البعد الحزبي»، وذلك احتفاءً بالذكرى العشرين لتأسيس الحزب.

وشارك في المؤتمر الذي افتتحه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عبر كلمة تلاها رئيس حزب روسيا الموحدة ديمتري ميدفيديف، حزب البعث العربي الاشتراكي مع أكثر من ثلاثين حزباً من جميع أنحاء العالم.

ونقل الهلال في مستهل كلمته التي تلقت «الوطن» نسخة منها، تحيات الرئيس بشار الأسد الأمين العام لحزب البعث وتهانيه الحارة بهذه المناسبة إلى حزب روسيا الموحدة وكوادره.

وركز الهلال في كلمته، على أهمية التعاون والتحالف بين روسيا وسورية في مواجهة أعتى الحروب على الأراضي السورية، وأبشع صور إرهاب دول الهيمنة وإرهاب عصابات المرتزقة التابعة لتلك الدول، إضافة إلى الحروب الاقتصادية والإعلامية والدبلوماسية غير المسبوقة، وقال: «إن تصدي سورية قائداً وجيشاً وشعباً لهذه الحروب بالتعاون مع روسيا وغيرها من الدول الصديقة في محور المقاومة ومحور الاستقلال إنما هدفه الدفاع عن مبادئ القانون الدولي ومقاصده وخاصة ما يتعلق بحق الشعوب في الاستقلال والسيادة وتقرير المصير»، مشيراً إلى أن هذا التصدي يخدم مصالح كل الشعوب وتوجهاتها لأنه يتطلع لبناء نظام عالمي جديد تنتفي فيه الهيمنة والعنصرية والصهيونية وكل أشكال الاستعمار والتدخل في شؤون الدول المستقلة.

واستعرض الهلال علاقات التعاون بين حزبي «البعث» و«روسيا الموحدة» بوجه خاص، وبين الشعبين السوري والروسي بوجه عام، مؤكداً متانة هذه العلاقات التي تستند إلى روابط تاريخية وثقافية وتوجه مشترك نحو بناء عالم يسوده السلام والاستقرار والتعاون.

ونوه بأهمية التعاون بين الحزبين والبلدين والشعبين في إطار التنمية، مشيراً إلى البنى التحتية الأساسية التي تم بناؤها في سورية بالتعاون مع روسيا في مرحلة الاتحاد السوفييتي كسد الفرات وغيره من الهياكل الارتكازية في الزراعة والصناعة وغيرها من مجالات الاقتصاد، وأشار إلى استمرار هذا التعاون متعدد المجالات في المرحلة الراهنة.

وفي ختام كلمته، أكد الهلال أن الحركة الحزبية العالمية أصبحت اليوم أكثر ضرورة لحماية استقلال الدول وتقدمها، ذلك لأن العصر الراهن هو عصر الشعوب، والأحزاب من أهم فئات المجتمعات لأنها القوى الأفضل تنظيماً والأكبر أداء في حياة الشعوب.

وافتتح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المؤتمر عبر كلمة بهذه المناسبة تلاها رئيس حزب روسيا الموحدة ديمتري ميدفيديف.

وألقى خلال المؤتمر رؤساء أحزاب من مختلف أنحاء العالم كلمات أكدوا فيها على العلاقات بين أحزابهم وحزب روسيا الموحدة وعلى أهمية العمل الحزبي في هذا العصر.

الأمين العام المساعد لحزب البعث هلال الهلال خلال كلمة ألقاها في مؤتمر حزبي دولي نظمته قيادة حزب «روسيا الموحدة» الحاكم في روسيا (عن الانترنت)

الميليشيات تعاقب أهالي دير الزور لإقبالهم الكثيف بحرمانهم من الخبز

توافد كبير من مناطق سيطرة «قسد» إلى مركز التسوية في الميادين

| موفق محمد

أكد مصدر مسؤول في محافظة دير الزور لـ«الوطن»، أمس، أن أعداداً كبيرة من مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في الجزيرة تتوافد إلى مركز التسوية في مدينة الميادين بريف المحافظة الجنوبي الشرقي، على حين ردت الميليشيات التي أزعجها هذا الزخم في الإقبال على التسوية بحرمان أهالي دير الزور في مناطق سيطرتها من الخبز.

وقال المصدر: «في اليوم السابع من التسوية في الميادين تواصل التوافد الكثيف من مدنيين مطلوبين وعسكريين فارين ومتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية على مركز التسوية من أجل تسوية أوضاعهم».

وأضاف: «كثير من المتوافدين قدموا من مناطق سيطرة ميليشيات «قسد» في الجزيرة، ومنهم مطلوبون وعسكريون فارون ومتخلفون عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية، وقد تمت تسوية أوضاعهم بيسر وسهولة».

وأوضح المصدر، أن الفرحة على وجوه هؤلاء بدت كبيرة بعد تسوية أوضاعهم بكل يسر وسهولة.

وتعمد ميليشيات «قسد» والاحتلال الأميركي إلى تخويف الشبان في مناطق سيطرتهم من تسوية أوضاعهم لدى الحكومة السورية وتوهمهم بأن الحكومة السورية لن تتساهل معهم، لكن ما يجده هؤلاء على أرض الواقع عند تسوية أوضاعهم يناقض ما توهمهم به «قسد» والاحتلال الأميركي.

وأكد المصدر، أن «عدد من تمت تسوية أوضاعهم منذ انطلاق العملية في مدينة دير الزور ومن ثم مدينة الميادين وصل حتى الآن إلى أكثر من ١٠ آلاف شخص».

وذكر، أن لجنة التسوية، ستواصل عملها غداً في مدينة الميادين، ومن غير الواضح حتى الآن متى يمكن أن تنتقل إلى مدينة أو منطقة أخرى في المحافظة لتنفيذ التسوية فيها.

وانطلقت في الرابع عشر من الشهر الماضي، عملية التسوية الشاملة الخاصة بأبناء محافظة دير الزور، وبدأت في مدينة دير الزور واستمرت هناك عشرة أيام تمت خلالها تسوية أوضاع أكثر من ٦ آلاف شخص، ومن ثم انتقلت إلى الميادين الخميس الماضي.

ومع تواصل ونجاح التسوية التي تقوم بها الدولة في دير الزور والإقبال الكثيف عليها، تواصلت أزمة الخبز إضافة إلى الأزمات المعيشية ضمن مناطق سيطرة «قسد» في المحافظة، حيث أفادت مصادر إعلامية معارضة، بقيام الأهالي بقطع الطرقات بالإطارات المشتعلة في قريتي الجاسمي والحريجية في الريف الشمالي من المحافظة، احتجاجاً على توقف الأفران عن العمل منذ نحو خمسة أيام، بعد إيقاف وارداتها من الطحين المدعوم من إدارة الأفران والمخابز التابعة لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، لـ«أسباب غير معلومة حتى اللحظة».

ويوم السبت الماضي، نقلت «الوطن» عن مصادر متابعة، أن متزعمي «قسد» راعهم حجم الإقبال الكبير من أبناء المحافظات الشرقية على التسوية الشاملة، التي بدأتها الدولة السورية في محافظة دير الزور.

الجيش يواصل تحصين عين عيسى واجتماعات روسية مع الاحتلال التركي و«قسد»

| حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري، أمس، إرسال التعزيزات العسكرية إلى بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، لصد أي غزو تركي محتمل، تزامناً مع اجتماع ضم ضباطاً روساً وضباطاً من قوات الاحتلال التركي وآخر بين ضباط روس ومتزعمين من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بعين عيسى، في حين انفجرت عبوة ناسفة برتل شاحنات تحمل مواد لوجستية لقوات الاحتلال الأميركي في منطقة المالكية بريف الحسكة ما أدى إلى احتراق اثنتين منها.

وفي التفاصيل، فقد وصلت تعزيزات عسكرية جديدة لقوات الجيش العربي السوري إلى بلدة عين عيسى ضمت معدات ثقيلة وناقلات جنود، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأول من أمس، أكد مصدر ميداني في ريف الرقة الشمالي لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العربي السوري المنتشرة في محيط ناحية عين عيسى رفدت قواتها بأسلحة ثقيلة وأعداد جديدة من جنودها خلال اليومين الماضيين، بهدف تعزيز جبهات عين عيسى في وجه أي غزو تركي محتمل، بعدما عمد جيش الاحتلال التركي ومرتزقته إلى تسخين جبهات المنطقة خلال الأسبوع المنصرم، على الرغم من تراجع صدى تهديدات النظام التركي في الآونة الأخيرة.

وأشارت مصادر إعلامية معارضة إلى أن تعزيزات الجيش أمس تزامنت مع اجتماع بين ضباط روس وضباط من قوات الاحتلال التركي داخل صوامع شركاك بريف الرقة الشمالي، بالإضافة إلى اجتماع آخر بين متزعمين من ميليشيات «قسد» وضباط روس في القاعدة الروسية بعين عيسى.

جاء ذلك بعد أن عقد وفد من «حزب العمال الكردستاني- PKK»، أول من أمس، اجتماعاً مع ميليشيات «وحدات حماية الشعب» الكردية التابعة لـ«قسد»، حيث جرى مناقشة دور القوات الروسية والجيش العربي السوري على خطوط التماس مع قوات الاحتلال التركي ومشاركتهم بأي عمل عسكري، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

من جانب آخر، انفجرت عبوة ناسفة برتل شاحنات تحمل مواد لوجستية لقوات الاحتلال الأميركي في منطقة المالكية بريف الحسكة ما أدى إلى احتراق اثنتين منها، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأشارت مصادر محلية إلى أنه لم يعرف إذا وقعت خسائر بشرية في صفوف قوات الاحتلال نتيجة للطوق الأمني الذي فرضته في منطقة الحادثة.

إلى منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، حيث بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أنه حتى ساعة إعداد هذه المادة مساء أمس، والهدوء الحذر سيد الموقف في محاور التماس مع إرهابيي النظام التركي بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر، أنه لم يسجل أي حدث لافت أو خرق للوضع العام طوال نهار أمس.

ولفت إلى أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي، كانت دكت برمايات مدفعية وصاروخية أول من أمس، مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» وحلفائه، في العنكاوي والزيادية وخربة الناقوس والقاهرة في سهل الغاب، ما أدى لمقتل العديد من الإرهابيين، عرف منهم «معاذ صطوف وخالد الفياض وسامر التمر».

كما دكت وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، نقاط تمركز الإرهابيين في الفطيرة وكفرعويد وسفوهن وكنصفرة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، وهو ما كبدهم خسائر فادحة، وفق المصدر.

وأشار إلى أن ذلك كان رداً على الإرهابيين الذين خرقوا اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، واعتدائهم بقذائف صاروخية، على مواقع عسكرية في محور كفربطيخ بريف إدلب الجنوبي الشرقي.

وأما في البادية الشرقية، فقد بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الهدوء الحذر ساد كذلك مختلف القطاعات، ولم يسجل أي تحرك لخلايا تنظيم داعش الإرهابي، موضحاً أن الحالة الجوية الرديئة فرضت إيقاعها بالبادية التي عمها الهدوء.

ولفت إلى أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تراقب الوضع الميداني وتترصد أي تحرك لخلايا داعش للتعامل معها فوراً بالأسلحة المناسبة.

وذكر أن الجيش والطيران الحربي السوري والروسي، كانا كبدا الدواعش خلال الأيام القليلة الماضية خسائر كبيرة، باشتباكات وغارات على مخابئهم بعمق البادية.

لافروف: روسيا ستواصل جهودها للقضاء على الإرهابيين في سورية

جدد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، تأكيد بلاده على مواصلة جهودها في القضاء على الإرهابيين في سورية بشكل نهائي.

وفي كلمة له أمام مجلس الاتحاد الروسي، قال لافروف: «إن روسيا تسهم في تسوية الأزمات الإقليمية وجهودها مستمرة في القضاء على الإرهابيين في سورية وحل المسائل بين أرمينيا وأذربيجان والقضايا المتعلقة بأفغانستان وليبيا والقضية الفلسطينية»، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأوضح، أن واشنطن ترفض الاعتراف بتشكيل نظام متعدد الأقطاب في العالم وتحاول خلق خطوط فصل جديدة وتتدخل في شؤون الدول الداخلية.

وتشارك روسيا الجيش العربي السوري حربه ضد التنظيمات الإرهابية التي استغلت الأزمة السورية منذ بدايتها عام ٢٠١١ ونشرت إجرامها في البلاد بدعم من دول عربية وإقليمية وغربية، وقد تم دحر تلك التنظيمات من أغلب المناطق السورية.

ولفت لافروف، إلى أن الغرب يحاول خرق الهيكلية الدولية بقواعده الخاصة وبالالتفاف على الأمم المتحدة، مبيناً أن دول حلف «الناتو» تحاول ضم أوكرانيا لمدارها وتزيد من تقديم الأسلحة الهجومية إلى النظام في كييف ما يزيد الأمر صعوبة.

وشدد على أن روسيا ستتخذ الإجراءات لضمان أمنها واستقرار حدودها وسترد على أي خطوة غير صديقة وأي هجوم محتمل.

وأكد وزير الخارجية الروسي، أنه لا بديل من السياسة المستقلة لروسيا التي تسعى لبناء الحوار على أساس التكافؤ مع الدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وتعزيز الاستقرار والأمن العالمي واعتماد الاحترام والمصالح المتبادلة والديمقراطية في العلاقات مع الدول وتعمل بشكل جماعي لإيجاد الحلول ومكافحة الإرهاب.

يشار إلى أن روسيا أوضحت وعلى لسان أكثر من مسؤول فيها، أنها لم تخطط أبداً لأي تدخل عسكري في الأراضي الأوكرانية وأن التصريحات حول «العدوان الروسي» يجرى استخدامها كذريعة لنشر المزيد من معدات «الناتو» العسكرية بالقرب من الحدود الروسية.

وكالات